نوع منها خاص بالفعل كما سياتي والبقية خاصة بالاسما وهي المثني هو
اولي من التثنية كالزيدان والمسلمان وما حمل عليه كاثنان واثنتان
وجمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون وما حمل عليه كاولوا وعشرون
والاسما الستة التي تقدم ذكرها وهذا اللفظ علم عليها بالغلبة كلفظ
العشرة بالنسبة الي الصحابة رضي الله عنهم والامثلة الخمسة هو اولي من الافعال
الخمسة لما يعلم مما سياتي ثم هذا القسم علي ضربين ضرب ناب فيه جميع
احرف العلة عن جميع الحركات وهو المثني والمجموع علي حده ولما فرغ
من تعداد هذا القسم اخذ في بيان حكمه فقال فاما المثني فيرفع بالالف
نيابة عن الضمة كجا الزيدان وينصب ويجر باليا المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة كرايت الزيدين ومررت بالزيدين
وفيه لغة اخري وهي لزوم الالف في الاحوال الثلاثة وهي احسن ما يخرج
عليه قراة ان هذان لساحران والملحق به في اعرابه بالالف واليا خمسة الفاظ
ثلاثة بلا شرط وهي اثنان للمذكرين واثنتان وثنتان في لغة تميم للمونثتين
مطلقا عن تقييدها بما سياتي لان وضعها وضع المثني وان لم
تكن مثنيان حقيقة اذ لم يثبت لها مفرد ولفظان بشرط وهما كلا للمذكرين
وكلتا للمونثتين بشرط اضافتهما الي الضمير نحو جاني كلاهما وكلتاهما
ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما
فكلا وكلتا في المثال الاول فاعل وعلامة رفعهما الالف وفي الثاني مفعول
وعلامة نصبهما اليا وفي الثالث مجرور وعلامة جرهما اليا ايضا فان
اضيفا الي الظاهر كانا بالالف في الاحوال الثلاثة
الرفع والنصب والجر وكان اعرابهما فيها بحركات مقدرة في تلك الالف
كاعراب

كاعراب المقصور نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين جا فعل ماض
والنون نون الوقاية واليا المتصلة به في محل نصب علي المفعولية وكلا
وكلتا فاعل وعلامة رفعهما ضمة مقدرة في الالف منع من ظهورها التعذر
وما بعدهما مضاف اليهما ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت
بكلا الرجلين وكلتا المراتين كلا وكلتا في المثال الاول فاعل وفي الثاني
مفعول وفي الثالث مجرور وعلامة الاعراب مقدرة في الاعراب لم تظهر
تعذرا وانما اعربا بالحروف نظرا الي المعني فانما خصا بالاعراب بالحروف
مع المضمر لانه فرع المظهر فلما اضيفا الي الفرع روعي جانب المعني الذي
هو فرع اللفظ واعربا بالحروف لانه فرع الاعراب بالحركات التي هي الاصل
ولما اضيف الي الظاهر الذي هو الاصل روعي جانب اللفظ الذي هو الاصل
فاعربا بالحركات التي هي الاصل سلوكا لمسلك التناسب واما جمع المذكر
السالم فيرفع بالواو نيابة عن الضمة كجا الزيدون المسلمون وينصب ويجر
باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة كرايت الزيدين
المسلمين ومررت بالزيدين المسلمين وانما فتحوا ما قبل يا المثني
وكسروا ما قبل يا الجمع لان المثني اكثر ورودا من الجمع فخص بالفتحة لخفتها
بخلاف الجمع وشرطه ان يكون مفرده اما علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث
ومن التركيب واما صفة لمذكر عاقل خالية من التا قابلة لها او دالة علي
التفضيل ولم يتعرض المصنف لذلك ولا للشروط التي يشاركه فيها المثني
وقد ذكرت جميع ذلك في شرح القطر وانما اعربا بالحروف لانهما فرع الواحد
والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع والاصل للاصل
واما اختصاصهما بهذا الاعراب المعين فليطلب من المطولات والملحق به

Copyright © King Saud University